Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من غرناطة الى مالقة

١٩٥٤/٢/٦

من غرناطة الى مالقة

ان الشمس تشرق من وراء جبال «سارافادا» فتجعل يومنا مشرق الجنبات..

ولمالقه ذكر كثير في تاريخنا الادبي والحربي

ويعتبرها المؤرخون «إحدى قواعد الاندلس وبلادها الحسان ، جامعة بين مرافق البر والبحر .. كثيرة الخيرات والفواكه » .

قال الرحالة ابن بطوطة : رأيت العنب يباع في أسواقها بحساب ثمانية ارطال بدرهم صغير .. ورمانها المرسي الياقوتي لا نظير له في الدنيا .. وأما التين واللوز فيجلبان منها ومن احوازها الى بلاد المشرق والمغرب .

وقال : وبمالقة يصنع الفخار المذهب العجيب ويجلب منها إلى اقاصي البلاد.. ومسجدها كبير الساحة كثيرة البركة شهيرها ، لا نظير له في الحسن وفيه أشجار النارنج البديعة ..

لا أريد أن اسرد ما كتبه المؤرخون القدماء الذين وصفوها فقد مررت بهذه الكلمات استطراداً ..

فالواقع ، ان مالقة عروس جميلة واقعة على شاطىء البحر .